

٤١) (الدورة التأصيلية في العقيدة) (ثلاثة الأصول) (المجلس

السابع - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم بارك وانعم على نبينا وعلى اله وصحبه اجمعين اين وبعد هذا هو المجلس السابع من مجالس

الدورة الاولى في علم العقيدة ونحن ايضا في - 00:00:15

المجلس السابع من للاصول الثلاثة كنا قد وقفنا على قول المصنف رحمه الله والناس اذا ماتوا يبعثون ونبدأ على بركة الله ونسأله جل

على ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:32

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين. محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم - 00:00:49

ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وبعد البعث محاسبون

ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما ليحزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى -

00:01:17

ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. احسنت

هذه المسائل كلها لو نظرنا اليها نجد - 00:01:57

ان تعلقها بالاصول الثلاث من باب تبعية الثلاث من ربك ما دينك من نبيك هذه هي الاصول الثلاثة طيب الان مسائل البحث مسائل اه

الاحياء مسائل المجازاة يوم القيامة هذه - 00:02:29

تابعة لتلك المسائل الثلاث فربنا الله هو الذي يجازي ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم على هديه وسنته نجازى وعلى وفق دين

الاسلام نحاسب فهذه المسائل تابعة لو قال لك قائل ما علاقة هذا - 00:02:52

بالاصول الثلاث فتقول على علاقتها تبعية فنحن نؤمن بان الله هو ربنا وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبينا وديننا الاسلام هذا الذي

نسأل عنه يوم القيامة نسأل عنه في القبر ويوم القيامة - 00:03:14

المسائل الاخرى تبعية ومنها ان نستيقظ بان الناس اذا ماتوا يبعثون اي بعظامهم ولحمهم وشحمهم ليس المقصود بالبعث البعث

الروحاني البعث الروحاني لم ينكره عامة الكفار يعني الوائل لابن عاصي السهمي - 00:03:30

لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم بالية قديمة فتها حتى صارت العظمة رمادا ثم نفخ فيه هكذا فطارت الذرات

في الهواء فقال يا محمد اتزعم ان ربك يعيد هذا؟ لان الاشارة الى ايش - 00:03:55

الى الروح والليل العظم من العظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يعيد هذا ويدخلك النار فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه

قال من يحيي العظام وهي رميم - 00:04:14

كلام على ايش على العظام ما هو على الروح قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة الذي انشأ العظم في

رحم في بطن الام من لا شيء - 00:04:30

هو قادر ان يعيد ذرات جسمك وين ما راحت بالهواء في الطين في الماء في البحر في البر في الشجر في الحجر هو يقدر على ان

يأتي بذرات جسمه اذا الناس اذا ماتوا يبعثون ايش؟ بابدانهم - 00:04:46

باجسامهم بأبشارهم مع ارواحهم ها والدليل قوله تعالى منها خلقناكم باجماع المفسرين الظهير منها راجع الى ايش الارض منها خلقناكم الاية من سورة طه وفيها نعيدكم الانسان اذا مات فانه يعاد الى التراب. شام ابي - [00:05:02](#)

شامب حتى لو اكلته السباع فانه يعود الى التراب. لو احترق يعود الى التراب ايش ما يصير فان مادة الانسان مادة ترابية انسان مكون من ماذا؟ من ماء وتراب من واطين - [00:05:28](#)

فمادتكم ماء وطين منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى منها اي من الارض نفسها فذرات الانسان اينما ذهبت هي تعود الى الارض يخلقها الله جل وعلا مرة اخرى - [00:05:44](#)

الذي يجازى ليس بدنا جديدا كما زعمه بعض الظلال لا الذي يجازى هو بدنك الذي عمل الحسنات او بدنك الذي عمل السيئات الله جل وعلا عدل رفيق سبحانه وتعالى لا يمكن ان يعذب بدنا لم يعمل الحسنات - [00:06:02](#)

ان يعذب بدنا لم يعمل السيئات. لا يمكن اذا البدن الذي يعذبه هو البدن الذي عمل السيئات الذي باشر العين الذي باشر الاذن الذي باشرت الفم الذي تكلم اليد التي بطشت الرجل التي مشت - [00:06:23](#)

هي التي يعذبها الله جل وعلا قال وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم مخرجا ان قال قائل فان مخلوقون من المني فكيف انبتنا الله من الارض نباتا - [00:06:40](#)

عن هذا جوابان الاول من حيث اصل الخلقة ادم عليه السلام فانه منبت من الارض نباتا مخلوق من الارض والجواب الثاني انى وان كنا مخلوقون من ماء فان هذا الماء فان هذا الماء مكون من الانبات الارضي - [00:06:59](#)

فابوك لم يكن لي ينبت ولم يكن ليكبر لولا اكله من نبات الارض ومن رعي الارض هو يكبر شيئا فشيئا ولو انهم امتنع عن الاكل لما كان له مني ولما كان له شيء ونفني ولا مات - [00:07:22](#)

هذا الجواب الثاني انبتكم من الارض نباتا اذا بايش؟ بالغذاء والماء والطعام والنبات والحيوان ثم يعيدكم فيها اي بالموت ويخرجكم اخراجا يعني بالبعث طيب هذا البعث متى يكون البعث يكون دفعة واحدة - [00:07:44](#)

الموت موت الخلائق بحسب اجال كل امة بحسب اجال كل فرد اما البعث يوم المعاد فانها دفعة واحدة فانها تكون دفعة واحدة كل الخلائق من ادم الى اخر مخلوق. ومن ابليس ابو الجن الى اخر مخلوق - [00:08:10](#)

يحشرون دفعة واحدة يحشرون دفعة واحدة ولهذا لو قال لك قائل الجن يموتون؟ الجواب نعم يموتون جن يموتون ويقتل بعضهم بعضا ويسبك بعضهم دم بعض ويحشرون ويبعثون كمن الانس يبعثون ويحشرون - [00:08:32](#)

قال وبعد البعث محاسبون بالاعمال حاسبون على وفق السؤال السابق من ربك ما دينك؟ من نبيك ماذا كنتم تعبدون؟ ماذا اجبتم المرسلين هذا هو السؤال الذي نسأل عنه لا تسأل - [00:08:54](#)

من شيخك؟ ما تسأل لا تسأل ما هي طريقتك؟ ما تسأل لا تسأل ما هي قبيلتك لا تسأل ما هي عشيرتك تسأل ماذا كنتم تعبدون؟ ماذا اجبتم المرسلين فممنسي اي رحمة اعظم من هذا - [00:09:16](#)

يعطينا السؤال ويعطينا الجواب ومع ذلك الناس يرسبون يوم القيامة اذا ظالمون لانفسهم الله ارحمه بعباده من الام بولدها ومن اظهر الادلة على رحمته العامة الشاملة ها يعطيهم السؤال ويعطيهم الجواب - [00:09:37](#)

ويقول لهم هذا اللي يجيكم في الاختبار بالله عليكم رأيتم اختبار في الدنيا مثل هذا ما له وجود في الدنيا عمرك دخلت امتحان يعطيك السؤال ويعطيك الجواب يقول لك هذا اللي يجي في الامتحان - [00:09:59](#)

هذا رب العالمين جل في علاه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك ومجزيون باعمالهم هذه عقيدة عجيبة عقيدة اهل السنة والجماعة من الجزى على العمل وهو على مجرد اعتقاد الاديان الموجودة على وجه الارض - [00:10:13](#)

الجزاء عندهم مبني على الاعتقاد يقول انت اعتقد ان عيسى هو المخلص تخلص خلاص ايش تعمل ما يظن انت تعتقد انك من شعب الله المختار خلاص انت مختار. ايش ما تعمل تعمل - [00:10:36](#)

اليهود يقولون هذا ولا لا الاول قول النصارى والثاني قول اليوم ومن غلاة المتصوف من يقول اذا اعتقدت الشيخ الفلاني فانه ينجيك

من كل شيء خلاص يخلصك وان عملت ما عملت - 00:10:51

انت مريد فلان؟ خلاص لا يا اخوة العقيدة الصحيحة العقيدة التي يجب ان نعتقد بها ان الجزاء على العمل الجزاء عن العمل وليس على مجرد الاعتقاد مجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض - 00:11:06

ليجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى والحسنى هنا الجنة باجماع المفسرين الحسنى الجنة طيب اذا شخص يقول انا اؤمن لان الله ربي وبالاسلام لكن يكذب بالبعث هذا ايمانه ها غير مقبول - 00:11:33

لان من اركان الايمان الايمان باليوم الآخر الايمان بالبعث ولهذا قال المصنف ومن كذب بالبعث كفر الذي يقول الاجساد لا تبعث من

الذين قالوا الاجساد لا تبعث؟ الفلاسفة فلاسفة اذئاب اليونان - 00:12:01

فلاسفة الهند البوذية الى اليوم يعتقدون ان البعث بعث روحاني فقط لا يعتقدون بالبعث الجثماني او الجسماني يجوز تقول جثماني

باعتبار الجسم او الجسم السي ومن كذب بالبعث اي الجثماني - 00:12:22

كفر يجب على المؤمن ان يعتقد ان البعث يكون جسمانيا بتجي السمكة بدتك من كذب بالبعث كفر ما الدليل على ان من كذب بالبعث

يكون كافرا الدليل ما ذكره الله في القرآن في مواضع كثيرة - 00:12:46

منها قوله جل وعلا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا اذا القول بانه لا بعث قول من؟ قول بعض الكفار قل بلى وربى لتبعثن ها بلى وربى

لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم - 00:13:08

وذلك على الله يسير لان الاعادة ايسر على الصانع من البداءة الاعادة ايسر على الصانع من البدائل والرب جل وعلا كل شيء عليه يسير

فكيف بالبعث وقال جل وعلا عما يتساءلون - 00:13:33

عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون يعني من اقوال النبأ العظيم يعني البعث اختلفوا هل يكون او لا يكون؟ الكفار اختلفوا هل

يكون او لا يكون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ان هناك بعث هناك نبأ عظيم - 00:13:53

اذا كانوا يشكون في البعث الم نجعل الارض مهادا؟ ادلة الذي قدر على مهد الارض للسكنة والجمال اوتادا الذي قدر على جعل الجبال

اوتادا للارض اجعلنا نومكم سباتا لان النهار معاشه جعلنا الليل لباسا - 00:14:14

وبنينا فوقكم سبعا شداد. هذه الاشياء العظيمة. ايش يعني اعادة انسان مخلوق ولا شيء ولا شيء لو جاءك احد يا مشعل وقال لك

اليابانيين يقدرتون يسوون قلم وش راح تقول؟ - 00:14:35

يقول نعم اكيد ليش لانه سهل هم سووا اشياء كبيرة شنو يعني قلم؟ اكيد يقدرتون يسوون قلم. هذا في بداءة العقول. ان الذي خلق

الشيء العظيم هو قادر على صنع الشيء اليسير - 00:14:50

اللي اللي خلق هذا الكون ها بالشمس والقمر والنجوم والسماء والكواكب والارض يمشي في نظام بديع شنو يعني يعيدك انت؟ انت

شنو نقطة في في كون الله عز وجل. نقطة في ملكوت الله عز وجل - 00:15:07

بل الحقيقة انك لا تساوي حتى نقطة في ملكوت الله فايش يعني اعادتك؟ ولا شيء ثم قال وارسل الله ايوا كمل نعم وارسل الله

جميع الرسل مبشرين ومنذرين ها اسمع - 00:15:29

لا ما قرأتها موجودة موجودة ما قرأت ما قرأت عندي الله حان التلميذ للشيخ يلا قول احسن الله اليكم وارسل الله جميع الرسل

مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين - 00:16:01

لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله وهو خاتم النبيين خاتم

النبيين لا نبي بعده والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن - 00:16:23

قول الله وخاتم النبيين والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة

بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم. يأمرهم بعبادة الله وحده. وينهاهم عن عبادة - 00:16:53

طاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله الله واجتنبوا الطاغوت. احسنت هذه المسائل ايضا متعلقة اه

من نبيك؟ تقول نبيي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:27

وتحت الايمان بالانبياء يجب علينا ان نعتقد ان الله جل وعلا ارسل جميع الرسل ايش وظيفتهم؟ مبشرين ومنذرين الرسل جميعهم لهم وظائف ما هي اعظم وظيفه الانبياء والمرسلين البشارة والندار - [00:17:49](#)

البلاغ هذه وظيفتهم ليس لهم من صفات الربوبية شيء ليس لهم من التشريع حق فالذي له العبادة هو الله الذي له الربوبية هو الله الذي له الحكم هو الله طيب والانبياء مبلغون - [00:18:10](#)

الانبياء مبلغون رسل يبلغون عن الله عز وجل وارسل الله جميع الرسل وعددهم قد جاء في الحديث عدد الرسل ثلاث مئة واربعة وعشرون وثلاث مئة رسول عدد الرسل اربعة وعشرون وثلاث مئة رسول - [00:18:34](#)

المذكورون منهم في القرآن خمسة وعشرون رسولا المذكورون منهم في القرآن خمسة وعشرون رسولا كل رسول نبي ولا عكس كل رسول نبي ولا عكس طيب الرسل عليهم السلام ارسلهم الله مبشرين ومنذرين. كذلك الانبياء - [00:19:00](#)

ارسلهم الله مبشرين ومنذرين وعدد الانبياء وعدد الانبياء اربعة وعشرون الف ومئة الف اربعة وعشرون الف ومئة الف كما في حديث ابي ذر رضي الله عنه يعني مئة واربعة وعشرين الف نبي - [00:19:28](#)

مئة واربعة وعشرين الف نبي منهم ثلاث مئة واربعة وعشرون رسولا اول الانبياء ادم عليه السلام واخر الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم واول الرسل نوح عليه السلام واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:51](#)

بين هؤلاء وهؤلاء امم لا يعلمهم الا الله قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لهما يرسل الله الرسل وظيفتهم البشارة والندار. طيب لماذا يرسلهم لناس على الله حجة بعد الرسل - [00:20:19](#)

اذا لاقامة الحجة على الخلق اقامة ايش الحجة على الخلق حتى لا يكون لاحدهم حجة الحين انتوا تعرفون في القوانين الوضعية شيسوون اذا صنعوا سيارة صنعوا تليفون يرسلون معاه كتالوج - [00:20:42](#)

صح كتيب صغير او كبير اذا انت استخدمت هذا المصنوع بطريقة خاطئة فعملت ما تقدر تطالبهم بحقك ليش؟ يقول حنا اقمنا عليك الحجة قلنا لك استخدم المصنوع بالطريقة الفلانية صح - [00:21:02](#)

لكن لو انهم ما فعلوا ذلك لكان لك حجة انك تطالبهم فالله جل وعلا لا احد احب العذر اليه من الله فاقامة للعذر يرسل الرسل وينزل الكتب لناس على الله حجة - [00:21:24](#)

بعد الرسل واكد هذا في سورة الاسراء في قوله جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ها وما كنا معذبين حتى نبعث رسول واولهم نوح اولهم يعني اول الرسل - [00:21:44](#)

نوح عليه السلام اذا ما الفرق بين النبي والرسول الرسول من بعثه الله الى قوم كافرين فامن به البعض وكفر به البعض طيب والنبي من بعثه الله الى قوم مسلمين - [00:22:02](#)

يقيم فيهم الدين كما قال عليه الصلاة والسلام ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما هلك منهم نبي بعث الله نبيا واخرهم محمد عليه الصلاة والسلام قال ومحمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين لا نبي بعدي - [00:22:19](#)

يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد انه ليس بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي لان الله قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين قرأت الاية على الوجهين - [00:22:44](#)

وخاتم النبي بفتح التاء وخاتم وخاتم النبيين بكسر التاء قائم يعني بمعنى اخرهم قائم كتمت به الرسالات خاتم يعني اخرهم ليس بعده نبي ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:23:03](#)

وانا العاقب ليس بعدي نبي وانا الحاضر يحشر الخلائق بعدي قال والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم وهنا انتبه لكلمة من رجالكم انه اب لفاطمة واب لزينب - [00:23:27](#)

لكن ما بلغ احد من اولاده مبلغ الرجال ولهذا قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انه اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح - [00:23:49](#)

والنبيين من بعده فبدأ الوحي الذي كان للنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كالوحي الذي كان لادم ليش لان ادم عليه السلام ذريته

مسلمون يوحى اليه بالطريقة افعلوا كذا لا تفعلوا - 00:24:08

اما نوح عليه السلام يندرهم يبشرهم يخوفهم يرهبهم ذلك قال انه اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین لله. قوم نوح اول ملة كفرية على وجه الارض قوم نوح اول ملة كفرية على وجه الارض - 00:24:27

ولهذا قال ابن عباس في صحيح البخاري كان ادم وذريته على التوحيد عشرة قرون الف سنة ثم نشأ فيهم الشرك كيف نشأ فيهم الشرك تعظيم الصالحين تعظيم القبور تعظيم الصور والتماثيل - 00:24:50

ثم عبدوها مع الله نسأل الله السلامة والعافية اذا اول الرسل نوح عليه اكتب وجاء في حديث في الصحيحين ان ان ادم يقول اذهبوا الى نوح فانه اول رسول الى الخلق - 00:25:10

هذا نص ولا لا اذهبوا الى نوح فانه اول رسول الى الخلق وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليه الصلاة والسلام اذا ينبغي علينا ان نعتقد - 00:25:30

انه ما من امة الا وبعث الله اليها رسولا من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم اينما كانوا شرقا او غربا شمالا جنوبا صينا او بربرا افريقيا اوروبا اينما كان الله بعث اليهم الرسل - 00:25:48

يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد ماذا يفعلون هؤلاء الرسل؟ كل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليه السلام يأمرهم بعبادة الله وحده هذا اعظم امر يقوم به الانبياء - 00:26:08

ها ما هو اعظم امر يقوم به الانبياء الدعوة الى التوحيد الدعوة الى التوحيد افراد الله بالعبادة وينهاهم عن عبادة الطاغوت اذا اعظم نهى يقوم به الانبياء ما هو النهي عن الشرك - 00:26:27

النهي عن الشرك اعظم نهى يقوم به الانبياء والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله جملة ان اعبدوا الله من مقول قول الرسل ها جملة - 00:26:45

ان اعبدوا الله من مقول قول الرسل اي بمعنى ولقد بعثنا في كل امة رسولا نقول لهم قولوا للناس اعبدوا الله ما لكم من اله غيره كما جاء مصرحا في سورة هود - 00:27:03

هود عليه السلام ماذا قال لقومه؟ اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ما لكم من معبود غيره كيف تسجدون للصنم ولا للقبور كيف تطوفون حول القبور تف كيف تستغيثون بالاموات - 00:27:19

كيف تقولون يا عيسى المدد او يا جيلان المدد كيف اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذا معناه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:27:35

هيا ابتعدوا عن الطاغوت والطاغوت كاسمه طاغوت كاسمه ووزنه اناه ما جوز به الحج او مات جوز او ما تجاوز به العبد حده نبي يجعله في رتبة الرب ولي يجعله في رتبة الرب - 00:27:52

عياذا بالله شجر يعطيه حق العبادة كالرب هذا الطواغيت طاغوت يعتقد ان فلان له ان يشرع مع الله يعتقد ان فلان يميت ويحيي اذا ما معنى الطاغوت؟ الطاغوت ان يتجاوز - 00:28:19

بالشيء الحده وان يتجاوز العبد بشيء قده نعم احسن الله اليكم وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى غوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع - 00:28:42

والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنة الله لعنة الله لعنه الله. نعم. ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب. ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغيره - 00:29:08

بما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقال وملها والله سميع عليم. وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر - 00:29:25

الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. اللهم صلي اما القارئ فقد انتهى ما انتم ان شاء الله تنتهوا - 00:29:55

قوله رحمه الله وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله هذا واضح مصرح في اية النحل ومصرح في اية لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب - [00:30:14](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اذن الايمان لا يتم بمجرد الشيء الايجابي بل لا بد من ترك السلب وايجاد الايجاب اذا هما امران ايجاب وترك ايجاد وترك ايجاب وسلب - [00:30:29](#)

لذلك يقول العلماء رحمهم الله لا اله الا الله اجابة نفيو اثبات لا يتم الا بالنفي والاثبات اعبدوا الله لاحظ الاية يا ايها الناس اعبدوا الله هذا شنو ايجار اثبات - [00:30:53](#)

اعبدوا الله. بعدين فلا تجعلوا لله اندادا نفي اذا لا اله نفي واثبات هنا نفس الشيء اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اثبات ونفي لابد من الامرين بل فلو قال قائل انا اعبد الله - [00:31:14](#)

بس انا ما ما اترك عبادة الولي اذا ما اجتنب الطاغوت كان انا ادعو الله وادعو الولي ما اجتنب الطاغوت قال ادعوا الله وادعوا عيسى اقول يا الله ها واقول - [00:31:32](#)

اذا ما عبد الله ليش لان عبادة الله التوحيد قائم على امرين اعبدوا الله واجتنبوا الله لابد من الامرين منه ما يصير تقول يا الله يا محمد اذا قلت يا الله يا محمد يا الله يا عيسى يا الله يا جيلاني يا الله يا بدوي - [00:31:55](#)

ما سويت شي ما طبقت الاية اعبدوا الله واجتنبوا كل شيء تجوز به حده اياك ان تعمله. اياك ان تفعله طيب اورد الشيخ رحمه الله كلام ابن القيم في معنى الطاغوت - [00:32:14](#)

قال ومعنى الطاغوت طيب الطاغوت حيث المعنى اللغوي طاعون طاعون صيغة مبالغة طاغوت فاعوذ من الطغيان صيغة مبالغة طاعون من الطغيان والطغيان ها تجاوز الشيء حده هذا معناه في اللغة - [00:32:34](#)

طيب ما معناها في الاصطلاح؟ قال ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع من معبود يصلي لله ويصلي للصلاة. يصلي لله يصلي للقبر طيب او متبوع - [00:33:01](#)

يقول اشهد ان محمدا رسول الله يجب اتباعه والشيخ يجب اتباعه حتى لو اتى باي شيء يخالف دين الله مم انتبهتم الان الطريقة او مطاعم يقول انا اطيع الله فيما يأمرني واطيع الحاكم في اي شيء يأمرني - [00:33:21](#)

لا يا حبيب ما يصير انا اطيع الله فيما يأمري واطيع والدي فيما يأمرني لا يا حبيبي طاعة الحاكم طاعة الوالد بالمعروف مو باي شيء واضح فاذا قطعت والديك في اي شيء - [00:33:41](#)

جعلتهما طاغوتا اذا اطعت الحاكم في اي شيء جعلته طاغوتا فهمنا المعنى واضح الحمد لله قال رحمه الله اي ابن القيم والطواغيت كثيرون اي من حيث ها الافراد فمثلا ابليس طاغوت - [00:33:58](#)

فرعون طاغوت نمر الطاغوت فرعون ماذا قال الله عنه ها في الامر والنهي واتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد هذا في الاتباع ولا لا صح ولا لا؟ طيب في - [00:34:19](#)

في الامر والنهي قال فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسق طيب في العبادة قال انا ربكم الاعلى لاحظوا فحصل في فرعون الصور الطاغوتية الثلاث بالمعبود عبده. في المتبوع تبعوه - [00:34:40](#)

في الحاكم المطاع اطاعوه مطلقا فاضله اذا الطواغيت من حيث الافراد ايش كثيرون لا يمكن نحصرهم لان الامم التي عبت مع الله اولياء الطواغيت كثيرون مثلا الان انتقد تذهب الى مكان - [00:35:04](#)

فتسمعهم يقول يا عيروس المدد ما يقولون يا الله؟ يقولون يا عيروس طيب تروح مكان ثاني ما تسمع يا عيروس مشيت اسمع يا جيلان المدد طيب تروح مكان ثاني ما تسمع الجيلان اسمع يا بدوي المدد - [00:35:24](#)

روح مكان ثاني قول يا تيجاني المدد تروح مكان ثاني يقول يا حسين المدد ما تقدر تحصرهم الذين يعبدون مع الله ما تقدر تحصره لهذا المعبودات مع الله كثر والطواغيت كثيرون - [00:35:40](#)

ورؤوسهم خمسة طيب اذا قال قائل كيف نسمي المعبودات الباطلة الطواغيت وفيهم الصالحون انتبه الان هذه مسألة مهمة دقيقة

انت لا تسميهم طواغيت باعتبار اسمائهم وواصفهم وانما باعتبار فعل العباد معهم - [00:35:57](#)

انت تقول النصارى اتخذوا عيسى طاغوتا مع الله ما تقول عيسى الطاغوت عيادا بالله حاشا وكلا. هو نبي الله كلمة الله ايش تقول؟

النصارى اتخذوا عيسى طاغوتا مع الله تقول بعض غلاة المتصوفة اتخذوا النقشبندي طاغوتا مع الله - [00:36:23](#)

بعض الغلاة المتصوف اتخذوا البدوي طاغوتا مع الله. قد يكون الجبلاني ولي من اولياء الله عند الله. الله اعلم بالغيب ونحن نحسن الظن بعلمائنا وصالحينا لكن فعل الناس كلام على فعل الناس - [00:36:45](#)

واضح ايش تقول ايوة اتخذوهم طواغيت مع الله وهم ليسوا بالطواغيت هم انبياء وصالحون واولياء وشهداء عند الله عز وجل اكثرهم احسبهم كذلك والله حسيب يعني مثلا ود ويغوث ويعوق ونسعى - [00:37:01](#)

اسماء رجال صالحين قوم نوح اتخذوهم ايش طواغي وهم صالحوا عند الله عز وجل واضح اذا لو قال لك قائل شلون تسمون عيسى والحسين والجبلاني الطواغيت قلت ما تفهم احنا ما سميناهم طواغية - [00:37:22](#)

حنا نقول فعلكم هذا اتخاذ لهم طواغيت مع الله قولكم هذا اتخاذ لهم طواغيت مع الله. اعتقادكم هذا جعل لهم طواغيت مع الله وهم بريئون منكم شو الدليل يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى الى عيني من دون الله - [00:37:40](#)

ها وش قال ايش قال قال سبحانه يتبرأ ولا ما يتبرأ وقال عز وجل واذا تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا هذا طواغيت اتبعوا تبرؤوا ولا ما تبرأوا تبرأ هم - [00:38:03](#)

قال هؤلاء شفعائنا عند الله هم يتبرأون تبرؤون لاحظ ان البراءة واضحة فما يصير احنا نسميهم طواغيت نقول افعالهم افعال العابدين معهم جعلوهم طواغيت والطواغيت الكثيرون ورؤوسهم خمسة لماذا رؤوسهم خمسة ينتبه الان - [00:38:23](#)

لان تقسيم الطاغوتية متصور في هذه الخمسة ابليس لعنه الله ولعنه الله باعتبار الخبر اعتبار ايش الخبر اي بمعنى ملعون من الله والا نحن شرعا لم نؤمر بان نلعن ترى لا تظن ان اللعن عبادة - [00:38:52](#)

بعض الناس الجهلة يظن ان اللعن عبادة اللعن لا يكون عبادة الا فيما جاء الامر فيه مثل قوله صلى الله عليه وسلم العنوهن فانهن ملعونات فتقول لعن الله المتبرجات لعن الله المتبرجات لعن الله شارب الخمر من حيث العموم - [00:39:14](#)

لا من حيث الخصوص طيب هذا واحد ابليس ابليس رأس الطواغيت اكتب ابليس رأس الطواغيت الثاني من عبد وهو راض اكتبك فرعون وهو رأس هذا الصنف وهو رأس هذا الصنف - [00:39:34](#)

ومن ادعى شيئا من علم الغيب اكتب ورؤوسهم العرافين والمنجمين ومن دعا الناس الى عبادة نفسه كفرعون ونمرود واشباههم ورأسهم الدجال يدعو الناس الى عبادة نفسه ويقول انا ربك ومن حكم بغير ما انزل الله - [00:40:03](#)

ومن حكم بغير ما انزل الله طبعاً المقصود هنا من حكم بغير ما انزل الله الطاغوت اذا رأى ان له حق التشريع في الدين انتبه اما اذا حكم بغير ما انزل الله - [00:40:35](#)

فسقا او ظلما هذا ليس من الطواغيت وانما يسمى ايش يسمى ظلما لنفسه او فاسقا او كافرا بحسب حاله واضح متى يكون من حكم بغير ما انزل الله طاغوتا اذا رأى ان لله حق التشريع في الدين - [00:40:53](#)

واضح من الذي له حق التشريع الله سبحانه وتعالى ولهذا الاحبار والرهبان ليس لهم حق التشريع قال الله جل وعلا اتخذوا احبارهم وrehبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:41:15](#)

السارق حينما يسرق حكم بما انزل الله ولا بغير ما انزل الله جاوبوا سرق حكم الله لا تسرق هو قال لها انا اسرق فسرى ما تقدر تقولها من الطاغوت تقول عنه فاسق - [00:41:34](#)

يقول عنا ظالم لنفسه كافر كبر عند من يرى ان جنس الكبائر من الكفر الاصغر كافر اصغر عند من يرى ان الكبائر من جنس الكفر الاصغر والصواب ان ليس كل كبيرة من جنس الكفر الاصغر - [00:41:54](#)

وانما الكبائر التي تكون من جنس الكفر الاصغر ما جاء اطلاق لفظ الكفر عليه طيب ليش سميناه ظلما وفاسقا؟ ما سميناه طاغوتا لانه وهو يسرق يعلم في قراءة نفسه انه يرتكب محرم - [00:42:10](#)

واضح؟ ولهذا لو ان قاضيا حكم بغير ما انزل الله فسقا وظلما لاحظ ما نقدر نقول انا طاغوت حتى يجي يقول لا انا ما دام اني قاضي ما دام اني حاكم لي ان اشرع ما اشاء. نقول له لا خلاص انت وصلت الى الطاغوتية - [00:42:28](#)

ليش جاوزت حد القضاة جاوزت حد الحكام الحاكم ينفذ ما اوامر الله عز وجل وما ليس لله فيه امر من امور الدنيا يجتهد صح ولا لا يجتهد في حكم بما يراه او بما يراه الله - [00:42:49](#)

طيب اما اذا قال لا انا لي الحق بما اني قاضي ان احكم بما اشاء يقول لا خلاص وصلت الى الطاغوتية واضح ارجو ان المسألة تكون واضحة لان بعض الناس يقول - [00:43:08](#)

ومن حكم بغيرهم شلون الطاغوت؟ يا اخي افهم من حكم بغير ما انزل الله معتقدا مثل الثالث الاربع السابقة الاربعة السابق ايش ابليس لعنه الله ايش يعتقد يعتقد انه يجب عليه وجوبا - [00:43:23](#)

ان يدخل الناس النار يشركه من عبد وهو راضي عقيدة من ادعى شيء من علم الغيب عقيدة من دعا الناس الى عبادة ايش؟ عقيدة اذا ومن حكم بغير اجره؟ عقيدة - [00:43:43](#)

ما هو مجرد عمل فرق بينهم واضح لو جاء واحد وقال السرقة حلال ايش تقولون عنه كافر بلا تردد ليش؟ لانه انتقل من ها الى العقيدة انتقد الى العقيد احل ما حرم الله - [00:43:59](#)

احل ما لو جاء انسان وقال بهائم انعام حرام حتى لو اكله تراه كافر ليش حرم الحلال واضح ولا لا؟ لذلك قال عز وجل وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:44:17](#)

بالدرجة اللي فوقها شالدرجة اللي فوقه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون لاحظ ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحوا - [00:44:36](#)

امر خطير فهمنا هذه ثم قال رحمه الله والدليل قوله تعالى اي الدليل على وجوب البراءة من الطواغيت وان الايمان لا يتم الا بذلك واضح؟ الدليل على ايش على وجوب - [00:44:57](#)

البراءة من الطواغيت وان الايمان لا يتم الا بذلك قوله تعالى لا اكراه في الدين لا اكراه في الدين يعني ما لا يجوز ان تدخل انسانا الاسلام بالقهر والسيف والقوة - [00:45:14](#)

ولا يمكنك فعل ذلك ما يمكن اصلا اللي يقولون ان الدين دخل بالسيف في بلاد الاسلام هؤلاء ما يفهمون شلون الواحد يقدر يدخل العقيدة بالسيف في قلب احد العقيدة في القلب - [00:45:30](#)

اصله ومبدؤه ومنشأه واضح ولا لا لا اكراه في الدين ما ندخل الناس لذلك النصارى بقوا على نصرانيتهم في مصر في عهد من عمر عثمان بو علي في عهد الخلفاء الراشدين محد كرههم في الدخول في الاسلام - [00:45:44](#)

النصارى الشام بقوا على دينه نصارى ومجوس الفرس بالمداين بقوا على دينهم محد غصبهم على الدين واضح ولا لا مسألة واضحة لا اكراه في الدين وهذه عامة والصحيح من اقوال اهل العلم ان لا اكراه في الدين مطلق - [00:46:05](#)

في حق اليهودي والنصراني والمجوسي وغيرهم ومن قال بان غير اليهودي والنصراني لا يقبل منه الجزية لا يقبل منه الا القتال او الاسلام هذا قول ضعيف لانه مخالف لعموم الايات - [00:46:26](#)

ومخالف لفعل الصحابة فالصحابا اخذوا الجزية بالمجوس بل النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر والهجر وين اجر مين؟ هي الاحساء طريق منطقة قريبة من الاحسان - [00:46:44](#)

من بلاد البحرين سابقا قال لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي الرشد للاسلام دام يسمى رشدا لرشد مدلولاته واوامره ونواهيه والغى الضلالة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة - [00:47:00](#)

هذه الاية جرى مجرى كلمة التوحيد صار النفي مسبقا والاثبات لاحقا. لاحظ صح ولا لا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله لا اله الا الله فقد استمسك بالعروة الوسطى من العروة؟ تعرفون العروة - [00:47:25](#)

هذي العرق الشيء اذا مسكت هشكل ممكن واحد يجي بسهولة يفكها منك لكن اذا مسكته هكذا صعب انه يفك منك عين صعب صح

ولا لا معنى هذا ان الذي يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله امسك بالعروة الوثقى من عرى الاسلام - [00:47:43](#)
والاسلام له عرى له عرى وعروة سنامه ايش الجهاد في سبيله هذا من عرى الاسلام عروة سنامه الجهاد في سبيله قال بالعروة الوثقى
والوثقى بمعنى وصف من وثيق وهو القوي المتين - [00:48:05](#)
لا انفصام لها لا انقطاع عنها ما ما ينقطع مهما كان والله سميع عليم قال وهذا هو معنى لا اله الا الله. اذا ما معنى لا اله الا الله لا معبود
حق - [00:48:30](#)

الا الله لا نافيا الا الله مثبتا لا نكفر بالطواغيت الا الله نؤمن بالله وحده وفي الحديث ختم المصنف هذه الرسالة بهذا الحديث ليهتم
مسلمون بي رأس الامر وعمود وعمود الامر وذروة سنام الامر. قال رأس الامر الاسلام - [00:48:42](#)
وهو الانقياد التام الاسلام هنا بمعنى القيادة التام ذروة رأس الامر الاسلامي اعلى مكانة الاستسلام التام تكون منقار لامر الله حيثما
تجد امر الله ورسوله تلقاه وعموده الصلاة عمود بناء الاسلام الصلاة - [00:49:09](#)
بقدر قوة هذا العمود قوة بنيان بيتك بالاسلام وذروة سنامه ذروة اي بمعنى اعلى مكانة في السنة اعلى مكان والاسلام سنام الجمل
فاعلى مكانة في الاسلام الجهاد في سبيله لماذا كان الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام - [00:49:32](#)
لان سلامه الظهير راجع الى الاسلام او الى الامر لا بأس يصح هذا وهذا وذروة سنام الامر وذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله
لانه به حفاظ الدين به يحفظ الله الدين - [00:49:58](#)
فيحفظ الله به المسلمين قال والله اعلم صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم نحمد الله جل وعلا على ما من به علينا وعليكم
هذا هذه الرسالة المباركة ان شاء الله - [00:50:17](#)

في الدرس القادم نبدأ اه درس جديد كتاب جديد وهي رسالة القواعد الاربعة اسأل الله تبارك وتعالى يرزقنا العلم النافع والعمل
الصالح صلى الله وسلم بارك وانعم على نبينا آله وصحبه - [00:50:33](#)
اتفضل تفضل لا هم سألوا عن الروح عن ماهية الروح شلون نروح؟ شلون صاير؟ من شنو هم ما سألوه هل البعث الروحاني موجود او
لا؟ البعث الروحاني عامة الكفار ما اقول كلهم اقول عامة الكفار يؤمنون به - [00:50:54](#)
واضح هم ما سألوا عن هل راح تبعث ولا ما هم سألوا شنو هي الروح ولذلك قالوا يسألونك عن الروح قل الروح من امرنا ثم هذا
السؤال لم يكن من الكفار - [00:51:23](#)

وانما كان من اهل الكتاب تاخده اه حساب الجمل ما موقف المسلم منه؟ وهل هو من علم الغيب نعم شاب الجمل او الجمل هي امجد
هوز حطي كلمة من سعفس قرش الى اخره - [00:51:36](#)
هذا الحساب كرهه ابن عباس رضي الله عنه واجازه الجمهور اذا كان لمقصد صحيح ما معنى المقصد الصحيح؟ مثلا جابها ابيات شعر
يبي يذكر وفاة احد العلماء فما قدر يجيب نظم الا بحساب الجمل - [00:51:55](#)
فقال لنعمانهم قن طن يعني مية وخمسين. يعني توفي سنة مية وخمسين الامام ابو حنيفة النعمة فيقول هذا لا كراهة فيه. اذا اين
الكراهة او التحريم الكراهة او التحريم في استعماله في المحرمات او في المكروهات. هذا هو الصواب والله اعلم - [00:52:14](#)
سبحانك اللهم وبحمدك - [00:52:42](#)